مقياس منهجية البحث العلمي لسنة أولى جذع مشترك في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

-1- التأسيس النظري لمصطلحات مادة منهجية البحث العلمي:

إذا لجأنا إلى تحليل عبارة منهجية البحث العلمي فإننا نجد أنها مكونة من ثلاثة كلمات :المنهج، البحث، العلم.

-1- 1- تعريف المنهج:

لغة : هو الطريق الواضح، حيث اتفقت كل المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما.

اصطلاحا: المنهج خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، والمنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف.

-1-2- تعريف البحث:

لغة: هو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب، فتش، تقص ، تتبع، سأل، تحرى، حاول، اكتشف و بهذا يكون معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

اصطلاحا: كلمة البحث تعني طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس كما تدل كلمة البحث على التفتيش بمثابرة وتدل أيضا على الفحص المستمر.

-1- 3- أما المقصود بكلمة" منهج "البحث؟

هو الطريقة المتبعة لتقصي الحقائق و إدراك المعارف، أو هو الصيغة أو الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلنة الفرضيات وإخضاعها للامتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى نتائج معرفية جديدة.

أو هو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين.

-1-4- تعريف العلمي:

- هي كلمة منسوبة إلى العلم وتعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، كما تعني الإحاطة والإلمام بالحقائق ، و هي من الفعل الماضي علم.

لغة : نجد أن كلمة " علم "في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، و هو اليقين والمعرفة، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

_**اصطلاحا:** هو مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، وتستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف، وجملة القوانين التي اكتشفت ويقصد بالعلم كذلك بالمعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أصول الشيء الذي تتم دراسته.

-1-5- تعريف البحث العلمي:

*يوجد عدة تعريفات للبحث العلمي تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

_هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

_هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلِ مشكلة محَّدَّدة، أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصِي الشامل والدقيق بواسطة المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة.

2- المـــعـرفة:

-2-1- تعريف المعرفة:

تعني كلمة معرفة الإحاطة بالشيء، أي العلم به، فالمعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر مراحل التاريخ الإنساني بحواسه وفكره، و تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية بكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص.

-2- 2- أهمية المعرفة:

لا أحد منا ينكر أهمية المعرفة للإنسان، فهي تكمن فيما يلي:

- تساعد على فهم القضايا التي تواجه الإنسان في حياته.

- تساعد على اجتياز العقبات التي تحول دون بلوغ الإنسان غاياته.

- تساعد على تدارك الأخطاء واتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق الأماني في الحياة.

- التخطيط للمستقبل.

-2-3- تصنيف المعرفة:

يمكن تصنيف المعرفة إلى:

أ- المعرفة الحسية:

هي المعارف التي يحصل عليها الإنسان باستخدام حواسه لإدراك ظاهرة ما دون معرفة أو إدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر أو أسبابها.

مثال : سماع الطفل للغة والديه يعطيه فكرة عن طريقة المخاطبة أو اللغة التي يتكلم بها الوالدين.

ب- المعرفة الفلسفية:

و هي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، و هذه المعرفة مرتبطة بالموضوعات والآراء والأفكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر حيث يستخدم فيها أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب و الحتميات البعيدة للظواهر.

ج- المعرفة العلمية:

و هي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه.

-2-4- طرق تحصيل المعرفة :

يمكن تحديد تلك الطرق كالآتي:

أ _السلطة:

هي طريقة قديمة كانت كثيرا ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر إلى السلطة بشيخ القبيلة أو رئيسها على أنها مصدر مهم يمكن اللجوء إليه لتفسير الظواهر والأحداث، ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة ، باعتبار رأي رئيس القبيلة هو الصحيح الذي لا يمتد إليه الخطأ من أي جانب.

ب _أراء الآخرين:

في أحيان كثيرة يواجه الإنسان مشكلات لا تقع ضمن إطار خبرته الشخصية فيلجأ إلى خبرات الآخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي في الغالب تكون أوسع من الخبرات الذاتية للشخص، والاستعانة بالآخرين يلجأ إليه الفرد منذ صغر سنه وتستمر معه في حياته فكثيرا ما يستعين الطفل بالأبوين ومن هم أكبر منه سنا لتفسير بعض ما يراه مشكلا ويحتاج إلى تفسير.

ج _التقاليد و العرف:

إن العادات والتقاليد الموروثة لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث و هذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد، فقد يستعين الفرد بالأعراف والتقاليد لتفسير ما به من غموض.

د _الخبرة الشخصية والتجربة التي يمر بها الأفراد:

تعتبر الخبرة مصدرا مهما من مصادر المعرفة قديما وحديثا، و هذه الخبرة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة، فالإنسان يطل على ما يحيط به بواسطة ما زوده الله به من حواس كالنظر والسمع والشم والتذوق، فيكتسب عن طريق هذه الحواس خبرات حسية تتشكل منها بنيته المعرفية، وقد يمارس الفرد بالعمل الكثير من الأعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل.

هـ - المحاولة و الخطأ:

استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والأحداث وكشف الغموض الذي يكتنفها، يوم كان ينسب الظواهر والأحداث إلى عامل الصدفة ولم يكن بإمكانه البحث عن أسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها هو إزالة غموضها باللجوء إلى المحاولة والخطأ.

و _ التفكير الاستنباطي أو ما نسميه القياس المنطقي و الاستدلال:

يعتمد هذا الأسلوب في حكمه على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، و هو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أي التفكير القياسي هو استدلال نازل ينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزيئات التي يطلق عليها النتائج، والمقدمات تمثل معرفة كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية.

ز _التفكير الاستقرائي:

التفكير الاستقرائي هو استدلال أيضا ولكنه استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير به التفكير القياسي.

فالتفكير الاستقرائي ينتقل من الملاحظات الجزئية أو الأجزاء إلى الكل، أي أن هذا الأسلوب يعتمد على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام عامة وملاحظة الأحكام الجزئية لوضع أحكام للكل.

-2-5- خصائص المعرفة العلمية :

-أ- التراكمية:

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم فالكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية أو إضافة الجديد للقديم.

-ب- التنظيم:

إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها،كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته.

-ج- السببية:

يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة، أي عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل عل نفس النتيجة.

-د- الدقة:

يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة، لأنها عبارة عن اللغة التي بتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

-هـ- اليقين:

إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك.

-و- الموضوعية:

إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

-ز- التعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل إليها على المجتمع المحسوبة منه العينة.

-3- التفكير العلمي:

-3- 1- تعريف التّفكير:

- التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار،من أجل إدراك المثيرات الحسية و الحكم عليها.

-3-2- أنواع التفكير:

-3- 2-1- التفكير الناقد:

هو الحكم الهادف و المنظم ذاتيا والمحرك المعرفي الذي يؤدي إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات .

_ خصائص التفكير الناقد:

- ✓ تمحيص المعلومات و محاكاتها منطقيا وبدرجة عالية من العقلانية للوصول إلى الحقيقة .
- ✓ استخدام الأدلة بمهارة عالية .
- ✓ الميل إلى التحليل والتنظيم عند التعامل مع المعلومات والبيانات .
- ✓ متفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجديدة وذو خيال واسع.
- ✓ لديه الاستعداد نحو التغير عند ثبوت الخطأ بالأدلة الكافية والمقنعة.
- ✓ يستطيع التعلم ذاتيا .
- ✓ الوضوح في طرح الأسئلة والعبارات .
- ✓ لا يميل إلى المسايرة أو المجاراة.
- ✓ القدرة على الملاحظة وتقدير أوجه الشبه والاختلاف الغير ظاهر.
- ✓ لا يحاول في أمور لا يعرف عنها شيء.
- ✓ يبتعد عن الأحكام الذاتية على الأمور .
- ✓ يحاول بناء مفرداته وزيادتها باستمرار .
- ✓ لديه مهارات استطلاعية عالية .

-3-2-2- التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو مجموعة من المهارات تتضمن مهارة الطلاقة , المرونة و الإحالة ومهارة الإحساس اتجاه المشكلات من ثم العمل على إعادة صياغة المشكلة وشرحها بالتفصيل.

_ خصائص المفكر المبدع:

- ✓ تحمل المسؤولية
- ✓ الاعتماد على الذات .
- ✓ استقبال المعلومات دون تحفيز .
- ✓ القدرة على تحمل الغموض والنهايات الواسعة أو الأسئلة غير المجابة عليها.
- ✓ مستويات عالية من الثقة بالنفس.

- ✓ الطموح والدافعية العالية الصحيحة.
- ✓ لا يخاف من المخاطرة والخطأ
- ✓ الاستعداد لتقبل النقد
- ✓ الأخطاء وسيلة للتعلم وليست النهاية وهي خطوة إضافية نحو النجاح أو الفشل فهو طريقة لتنقيح ومراجعة الفكرة وإعادة التوازن
- ✓ الابتعاد عن الأساليب الروتينية في انجاز أعماله والبحث عن الأساليب الجديدة وغير المألوفة.

3-2-3- التفكير العلمي:

هو عملية إرادية رمزية منظّمة يستدل عليها من آثارها عند مواجهة مشكلة معينة وتنطلق من تفاعل الخبرة الحسية الحية مع الخبرات القديمة على نحو يمكن من الوصول إلى فهم وتفسير عناصر المشكلة (الظاهرة) ما يؤدي إلى حلها.

-أ- خصائص التفكير العلمي:

- عملية عقلية يمارسها الإنسان باستخدام الرموز أو المعاني والصّور.

- عملية إرادية يمكن توجيهها لدراسة موضوع معين دون آخر.

- عملية هادفة تسعى إلى حل مشكلة ما (ظاهرة) أو فهم وتفسير ظاهرة معينة.

- عملية لا تدرك مباشرة بل يستدل عليها عن طريق أثارها ونتائجها مثل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ثم الوصول الى نتائج وحل الظاهرة

- يعمل على توظيف المعلومات الجديدة والقديمة

- يعمل على معالجة المعلومات والبيانات في سلسلة أو خطوات منتظمة كما يوصف كذلك بأنه

- تفكير مرن بعيد عن الجمود فكل مراحله وخطواته قابلة للمراجعة والتحقق بل إن النتائج قابلة للتعديل والتطور.

- تفكير موضوعي أي ينصب على المواقف بعناصره وأبعاده وظروفه وشروطه ويبتعد قدر المستطاع عن كل ما يتعلق بالذات.

- ب- خطوات التفكير العلمي:

- **الشعور بالمشكلة:** يستثار التفكير عندما يواجه الفرد مشكلة ما يتسبب له في حسرة أو اضطراب أو انعدام فهم أو ليس لها حل سابق.

- **تحديد المشكلة:** تكون المشكلة في البداية غامضة ولذلك يلجأ الطالب الباحث إلى صياغتها بوضع سؤال تحديد موضوعها الرئيسي ولكي يصل إلى تحديد دقيق للمشكلة فعليه أن يجمع بعض البيانات والمعلومات اللازمة.
- **وضع فروض واختيارها:** أي وضع حل مؤقت للمشكلة أو مقترح للمشكلة إلى أن يتوصل الطالب إلى الإجابة الحقيقة.
- **الوصول إلى مبدأ أو قاعدة:** وهذا بعد القيام بما يسمى التجربة أو القياس أو الاختبار ليتحصل على نتيجة حقيقة كما ذكرنا في السابق لتصبح كقاعدة أو مبدأ.

- ج- معوقات التفكير العلمي:

- **الأخطاء المنطقية:** يقصد بها التطبيق الخاطئ للاستدلال نتيجة التسرع في الوصول إلى النتائج من مقدمات ومعلومات محدودة مثلا أو التسليم بمعطيات خاطئة مما يؤدي إلى الوصول لنتائج خاطئة .
- **العوامل الانفعالية والوجدانية:** تؤثر رغباتنا على تفكيرنا فكثيرا ما نفسر الأمور والوقائع كما نرغب ويصبح هنا التفكير موجها بالرغبات و الوقائع والتفكير المبني على الرغبات لا يتقيد بالواقع ولا ينحصر بالقيود المنطقية ويعمينا على إدراك الحالات السلبية ويصبح تفكيرنا بالصيغة الذاتية غير الموضوعية .
- **المعلومات الخاطئة:** للمعلومات الخاطئة تأثير ضار على التفكير العلمي الصحيح من ناحيتين الأولى إضافة خصائص غير حقيقة للفكرة، والثانية التأثير على اتجاهات الطالب على نحو يوجه تفكيره وسلوكه.

- **تقبل المعلومات دون تمحيص:** إن تقبلنا للآراء والشائعات دون تمحيص أو نقد, قد يفقدنا الفهم الدقيق للموضوع.

-5- البحث العلمي:

-5-1- تعريف البحث العلمي:

هو نشاط علمي منظم أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة، أو التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها ،أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشف حلها.

-5-2- أهداف البحث العلمي:

هناك أهداف كثيرة يبنى عليها ومن أجلها البحث العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- نحن نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا.

- نحن نبحث لنبرز حقيقة ما.

- نحن نبحث لنصحح خطأ شائع أو نرد على أفكار معينة.

- استخلاص حقائق جديدة.

- المساعدة في حل المشكلات العالقة سواء اجتماعية كانت، أو اقتصادية، أو تربوية، أو المتعلقة بالميدان الرياضي...إلخ

- تحسين نوعية البحوث والارتقاء بمستواها، هذا من خلال العمل الجاد المبني على أسس عملية ناقدة للدراسات السابقة ، حيث يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء السابقة، والبحث في أوجه النقص فيها.

- تطوير المعرفة الإنسانية.

- المساعدة على وضع اختبارات ومقاييس تسهل من مهمة الباحثين في العمل بدقة.

- يساعد على نقد وتوجيه البرامج والمناهج التربوية وتقويمها وتعديلها حتى تتماشى والمتغيرات القائمة والأهداف المسطرة.

-5-3- أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية:

يمكن أن نلخص أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية فيما يلي:

- محاولة تنمية إتجاهات الطلبة والعاملين في حل المشكلات المتعلقة بالميدان الرياضي.

- تدريب العاملين في القطاع من طلبة وباحثين على استخدام الطرق والأساليب العلمية حتى نزودهم بالكفاءة العلمية.

- تنمية المقدرة عند الطالب الباحث للتعرف على المشكلات المهنية التي تواجهه.

- ننمي لدى الطالب القدرة على جمع البيانات اللازمة لهذه المشكلة(من مصادر ومراجع وأدوات...إلخ.)

- نربي فيه المقدرة على متابعة وتفهم وتقويم البحوث العلمية ونجعله قادرا على الاستفادة من النتائج التي يتوصل إليها.

و هذا كله يسمح لنا من إعداد باحث قادر على توظيف مختلف الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بمجالات البحث والتي لها علاقة بميدان التربية البدنية والرياضية.

-5-4- متطلبات البحث العلمي:

- دراية الباحث بأصول وقواعد البحث العلمي.

- تواجد المراجع و الأجهزة العلمية الحديثة.

- وجود المكافآت والإشراف المستمر من ذوي الخبرة.

-5-5- أهمية البحث العلمي:

- أ- بالنسبة للطالب الجامعي:

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى :

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في دراسة المشكلات وفي اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص.
- يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط وما إلى ذلك.
- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- التعود على إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- التعود على استخدام الوثائق و الكتب و مصادر المعلومات.
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- التعود على أخلاقيات العلم والبحث العلمي.

- ب- بالنسبة للمجتمع:

- يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.

-5- 6- أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي:

يمكن ان نلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي بما يلي:

- تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية و المهارية و الخططية والنفسية.
- إيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية
- معالجة الكثير من المشاكل الصحية و القوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.
- تطوير الأندية الرياضية إداريا وفنيا واقتصاديا.
- إيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم الرياضي.
- ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.

- إيجاد و ابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي.

-5- 7- خصائص البحث العلمي:

- 5- 7- 1- الموضوعية:

تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم و أهوائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

- 5- 7- 2- الدقة وقابلية الاختبار:

يعني ذلك بأن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث، وأن يتوفر لها العديد من مصادر المعلومات المختلفة، وأن تكون ما تحويه هذه المصادر من معلومات على قدر كاف من الدقة والصحة.

- 5- 7- 3- إمكانية تكرار النتائج:

تعني هذه الخاصية انه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت نفس الشروط والظروف،كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث ومشروعيته.

- 5- 7- 4- التبسيط والاختصار: إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم و التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للظواهر موضوع الإتمام ذلك لأنه من المعروف أن إجراء البحوث أيا كان نوعها يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال ،الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بشرط أن لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها.

- 5- 7- 5- أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف:

أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه، وتحديد هدف البحث يكون بشكل واضح ودقيق، هذا العامل يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها.

- 5- 7- 6- التنظيم والشمولية:

من خصائص البحث العلمي أنه عمل منظم، فسمة التنظيم لازمة من لوازم البحث العلمي فضلا عن الشمولية التي تعني أن يكون شاملا لأبعاد الموضوع أو الظاهرة المبحوثة، ويقتضي أن تنظم المعلومات بطريقة يسهل فهمها وتفسيرها.

- 5- 7- 7- الأمانة العلمية:

من سمات البحث العلمي الأمانة في جمع المعلومات وعرض البيانات والنتائج وعدم تحريفها أو تحريف ما توصل إليه الآخرون لخدمة توجهات الباحث الذاتية أو إرضاء جهات معينة، و هذا يقتضي أخذ المعلومات من مصادرها الأساسية، وذكر المصادر وأصحابها، وتجنب أي تغيير يؤثر في دلالتها، أو يؤدي إلى تحريفها

- 5- 7- 8- وضوح اللغة:

لغة البحث العلمي غير لغة الأدب لذلك يجب أن تكون مصاغة بدقة بتراكيب ذات دلالة محددة واضحة سهلة لا تقبل التأويل بعيدة عن الخيال والمبالغة

- 5- 7- 9- التعميم والتنبؤ: يعني استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، حيث إن نتائج البحث العلمي قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات المشابهة قبل وقوعها.

-6- صفات الباحث و البحث العلمي الجيد:

- 6- 1- صفات البحث العلمي الجيد:

- 6- 1- 1- العنوان الواضح والشامل للبحث: يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث، ولذا ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان و هي:

أ. الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب .الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

ت .الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات.

- 6- 1- 2- الدقة: تعتبر الدقة أول صفة من صفات البحث العلمي الجيد، ويكون البحث دقيقا عندما يتم الاستعانة بالأدوات والمقاييس الموضوعية والدقيقة وخاصة في جمع المعلومات والبيانات والتحقق منها و هذا وفقا لموضوع البحث و هدفه، حيث إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها تدل على الدِقة في البحث، وتعطي القارئ معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك فإن نقل المعلومات بدون معرفة مصادرها، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور تفقد البحث أهميته وقيمته ،والدقة تكون سواء في اختيار الأدوات كما ذكرنا أو في تسجيل النتائج أو في كتابة التقارير وعلى الباحث أن يكون دقيقيا في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد يؤثر بالتالي في اختياره لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها، إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه فحسب، فيجب على الباحث أن يُحدِد موضوعه تحديدا دقيقا ، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهِد له بالمقدمات الطويلة جدا ، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسع جدا فيه استطراد وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلَّ ودل، فالحشو والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفِر من البحث.

- 6- 1- 3- التنسيق والتنظيم: التنسيق نقصد به السيرورة؛ بمعنى أن البحث يجب أن يسير بأسلوب منطقي وبتقسيم واحد معروف ويكون الانتقال من باب إلى باب بشكل منطقي مرن ومتزن ومضبوط، والانتقال من فصل إلى فصل كذلك يكون بنفس النسق حيث لا يكون هناك هفوة أو فراغ بينهما، ويكون ذلك أيضا بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب، فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة وذلك بتسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط، فيُحِس قارئ بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

- 6- 1- 4- الترابط بين أجزاء البحث: إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة متماسكة ومترابطة، سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى التي تظهر في البحث، فينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي بين الفصول، كما ينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الأخرى.

- 6- 1- 5- أن يكون البحث علمي في منهجه وإجراءاته: هذا يعني أن يستخدم الباحث في خطواته أثناء البحث الأسلوب العلمي في جميع المراحل والأجزاء.

- 6- 1- 6- الابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج: تعتبر النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليله للبيانات والمعلومات المجمعة هي زبدة البحث ونقطة ارتكازه، لذا يجب على الباحث أن لا يتحيز للفروض الذي التي وضعها لأجل تحقيقها ولا يميل لها، وأن يبتعد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل إليها، وأن لا يترك مشاعره و أرائه الشخصية تؤثر على هذه النتائج.

- 6- 1- 7- الموضوعية: بمعنى أن يكون البحث خالي من ذاتية الميول الشخصية، بمعنى أن يعتمد البحث على الاختبارات والمقاييس التي تقيس الظاهرة بدون تدخل الذاتية، ويبتعد عن التقدير الذاتي الذي قد تتدخل فيه الأهواء والعواطف.

- 6- 1- 8- أن يكون البحث كاملا متكاملا: أن ينتهي البحث كما بدأ بالجدية التي يتطلبها من الأول إلى الأخير، متكاملا بمعنى أن تدرس المشكلة من جميع جوانبها وزواياها.

- 6- 1- 9- أن يكون البحث عملي: يجب أن يتناول البحث المشاكل التي تدور في الميدان العملي والتي تعيق الاختصاص الرياضي من أجل الرفع من مستواه.

- 6- 1- 10- أن يكون أساس للتعميم: وذلك مع التحفظ في مجال التعميم حيث يكون على المجتمع المحسوبة منه العينة، والغاية في أي بحث علمي سليم و معرفة الحقائق ووصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقة الكامنة فيها والوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة يمكن التنبؤ على أساسها بالنسبة للمستقبل.

- 6- 1- 11- حداثة الموضوع:إن المشكلة يجب أن تكون تعالج الواقع المعاصر التي تعيش فيه دون غيره.

- 6- 1- 12- أن يكون غرضه واضحا: بمعنى أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه وسؤال يجيب عليه يعيق تقدم المجتمع، وأن يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها ولا غيرها.

- 6- 1- 13- سلامة الأسلوب و وضوح العبارة: إن مما يكسِب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية ووضوح عباراته، فلا تكون غامضة، ومما يفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يَحرص على الكتابة وفق أسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، محاولا قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفا في اللغة ،فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، و ليستعن بأساتذة وبزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

- 6- 1- 14- الحيوية و الواقعية: من عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيويا واقعيا، له صِلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدِم لهم نفعا، أو حلولا لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضا أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به .

- 6- 1- 15- الإسناد: ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الكتب والدراسات الأصلية والمسندة، وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته، وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمرا في غاية الأهمية في كتابة البحوث.

وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب .التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

- 6- 1- 16- أن لا يكون نسخة من بحوث سابقة لدرجة يتم فيها نسخ أو طبع أحد هذه البحوث وعمل تغييرات طفيفة فيه.

- 6- 1- 17- أن يكون إجرائيا في جميع أجزائه وأن تتوفر فيه الشروط العلمية اللازمة والوقت الكافي والمال اللازم لذلك والإمكانيات الضرورية لإنجاحه.

- 6- 1- 18- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث أي أن البحث الجيد و الذي يضيف معلومات جديدة في نفس المجال.

- 6- 1- 19- أن يفتح أفاقا جديدة لدراسات أخرى.

- 6- 2- صفات الباحث الجيد:

-أ- توفر الرغبة في موضوع البحث: تعتبر رغبة الباحث في مجال موضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

-ب- الصبر والجد والقدرة على التحمل: إن عملية البحث عملية شاقة ذهنيا وجسديا وماديا، فكثير من البحوث تحتاج إلى التفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن الكثير منها يحتاج إلى مراجعات قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما توقعه الباحث في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، لذا فإن الباحث الجيد بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغيرها والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه بالفشل والتقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث.

-ج- الذكاء والموهبة: وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

-د- التواضع العلمي: إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله في غاية الأهمية، وذلك لتفادي الافتخار بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة، وكذلك فإن التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما آخرا و عدم استخدام عبارة (أنا) في الكتابة أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، و كذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث.

-ه- إتقان المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي: هناك العديد من المهارات التي يتحتم على الباحث التدرب عليها وإتقانها من أجل تنفيذ البحث بطريقة علمية سليمة، مثل مهارات إجراء المقابلات، ومهارة تصميم الاستبانة، ومهارات اختيار عينة الدراسة، ومهارة مراجعة الدراسات السابقة ونقدها والاستفادة منها.

-و- المعرفة الواسعة في موضوع البحث: فبدون توفر خلفية لدى الباحث حول موضوع البحث أو المشكلة المراد دراستها تكون إجراءات البحث ونتائجه ضعيفة، فلا يمكن أن نتصور أن يقوم شخص بعمل بحث في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية إذا افتقر هذا الشخص للمعارف الأساسية في هذا المجال.

-ز- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية: فقد أصبح استخدام الأساليب الإحصائية في مجال البحث العلمي أمرا أساسيا للعديد من الأبحاث وخاصة في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية.

- ح- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها: على الباحث أن يلتزم بالحياد التام في إجراءات البحث المختلفة وأن يبتعد عن التزامه بآرائه الشخصية أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالحه الذاتية.

- ط- الإلمام باللغة: اللغة هي وسيلة توصيل المعلومات والأفكار من ذهن إلى آخر كي توصل هذه المعلومات بطريقة علمية سليمة، وعليه لا بد من الإلمام بقواعد اللغة المستخدمة.

-ي- الإلمام بقواعد العلم: ينبغي أن تكون للباحث قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراسته وأبحاثه الخاصة و هذه تنمى بالقراءة المستمرة.

-ك- حب العلم والاطلاع: هما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة.

-7- مناهج البحث العلمي:

-7-1- المنهج التاريخي:

-7-1-1- تعريف المنهج التاريخي:

_ المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل.

-7-1-2- أهداف المنهج التاريخي:

- الكشف عن معارف جديدة، وإيضاح المعارف القائمة.

- دراسة الحوادث الماضية، وفهمها وشرحها وتفسير.

- فحص الأدلة التي تتصل بأحداث الماضي وتقويمها لغرض استخدامها في الوصول إلى نتائج دقيقة.

- الوصول إلى استنتاجات صحيحة تتعلق بأسباب الأحداث الماضية واتجاهاتها.

- التنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء تقويم الأحداث الماضية وأثر ا في الأحداث الحاضرة .

-7-1-3- أهمية المنهج التاريخي:

- الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.

- توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر، لأن معرفة الماضي يمكن أن يقدم منظورا أفضل لأحداث الحاضر.

- تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.

- التعرف على تطور منا ج التربية الرياضية.

- دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.

- تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظوا ر الحالية والماضية.

- دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين وأنظمة اللعب التي كانت من قبل وكذلك الصيرورة التي مرت بها.

- تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.

- تساعد في تحديد العلاقة بين المشكلة أو الظاهرة وبين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت لها.

- التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات ال تربوية والرياضية.

- التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطور ا عبر الزمن.

- التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي وفي الإدارة الرياضية.

- الأسلوب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات .

ولكن يجب مراعاة ما يلي:

- أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي فتحتاج لنقد وفحص دقيقين.

- أن المادة التاريخية ليست هدف ولكن وسيلة لإثبات الفروض والوصول لنتائج صالحة للتعميم ويمكن قبولها.

- ضرورة توفر المهارة في معالجة الظوا ر التاريخية وتفسيرا.

-7-1-4- خطوات المنهج التاريخي:

- اختيار المشكلة وتحديدها.

- جمع المادة التاريخية.

- نقد المادة التاريخية.

- صياغة الفروض.

- عرض النتائج وتفسيرها.

- كتابة تقرير البحث.

-7-1-5- أمثلة عن المنهج التاريخ:

يدرس مثلا:

- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.

- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

- تحليل نتائج إفريقيا في الدورات الأولمبية.

- كرة القدم وتطورها التاريخي في إفريقيا.

-7-2- المنهج الوصفي:

-7-2-1- تعريف المنهج الوصفي:

- هو ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا.

-7-2-2- أهداف المنهج الوصفي:

- جمع بيانات وحقائق مفصلة لمشكلة موجودة فعلا في مجتمع معين، لغرض تحديد حجم المشكلة.

- تحديد وتوضيح المشاكل الموجودة فعليا.

- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة .

- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

- تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر أو المشكلات من خلال الإستفادة من آراء وخبرات الأفراد ووضع خطط مستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواقف مشابهة.

-7-2-3- خطوات المنهج الوصفي:

الخطوات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

- الشعور بمشكلة البحث: يعُدُّ الشعوُرُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميِ، فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة لما يلي:- الشعور بعدم الرضا- الإحساس بوجود خطأٍ ما- الحاجة لأداء شيءٍ جديد- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.

- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر من سؤال: ان تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك.
- وضع الفرض أو الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه الباحث بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب.

- اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة (استبيان، مقابلة، ملاحظة ، اختبار...إلخ) و هذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

- تقنين أدوات البحث وهذا بحساب صدقها وثباتها.

- القيام بجمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بطريقة دقيقة ومنظمة.

- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

- تحليل النتائج وتفسيرها.

- استخلاص الاستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة.

-7-2-4- مميزات المنهج الوصفي:

- أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.

- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة.

- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.

- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

-7-2-5- عيوب المنهج الوصفي:

- قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.

- قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من معلومات.

- يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق العديد من الأشخاص، حيث كل واحد له أسلوبه الخاص في جمع المعلومات.

- إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

- أمثلة عن بعض الدراسات الوصفية:

- دراسة ظاهرة التسرب المدرسي.

- دراسة اتجاهات الطلاب للدراسة بالمعهد.

- دراسة مشكلات عمل المرأة بالمجتمع الجزائري .

-7-2-6- أنماط المنهج الوصفي:

- الدراسات المسحية: وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام ،تحليل العمل، تحليل الوثائق.

- دراسات العلاقات المتبادلة: وتشمل دراسات الحالة، والدراسات المقارنة، و الارتباطية.

- الدراسات التطورية: مثل دراسات النمو الطولي والمستعرضة(الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة).

-7-2-6- 1- الدراسات المسحية:

هي إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين في الوقت الحاضر؛ وبهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية، ويستفاد من المسح في التخطيط لتنمية الحياة البشرية من جميع النواحي، ومعرفة أراء وأفكار الجماعات والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم .

- أنواع الدراسات المسحية:

- أولا: المسح المدرسي:

هو المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين، والطلبة، وأساليب التعليم، والإدارة المدرسية، و هو يجرى في المؤسسات التربوية لأجل التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبه لوضع خطط مناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفعاليتها و هذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية.

- ثانيا: المسح الاجتماعي:

يهتم هذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ومعرفة تأثيرها على المجتمع، عن طريق جمع البيانات وحصر الإمكانيات التي لها صلة بالمشكلة، ومحاولة وضع حلول مقترحة لهذه المشكلة، وهو يعالج عدة جوانب من الحياة الاجتماعية كدراسة الناحية السكانية، التعليمية، الصحية، الزراعية، الرياضية...إلخ

أمثلة:

- تأثير ممارسة النشاطات الرياضية على سلوك المنحرفين داخل مؤسسات إعادة التربية.

- تأثير ممارسة الرياضة في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في الجزائر.

- ثالثا: دراسات الرأي العام:

تهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين.

بحيث تهدف إلى معرفة أراء وأفكار الجماعات وميولهم واتجاهاتهم نحو مشكلة معينة (مختلف القضايا المطروحة للاستطلاع) وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة.

-أمثلة:

- استطلاع رأي الجمهور بالنسبة للبرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون.

- استطلاع الرأي العام حول مستوى البطولة الوطنية لكرة القدم.

- رابعا: تحليل العمل:

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهمات المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، بقصد توصيف الأداء في كل مهمة ، وعادة ما يتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرها داخل المؤسسات، وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسؤوليات العاملين كذلك.

- خامسا: تحليل الوثائق(تحليل المحتوى أو المضمون):

يهتم ذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد، و يربطه هذا العمل بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات، وهو يستخدم في عمله المنهج التاريخي، غير أن المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل الوثائق يعتمد على دراسة الوضع الراهن أو الحالي، وكثيرا ما يقوم الباحثون بتحليل القواعد والقوانين والقواعد التي تضعها الهيئات الوصية من خلال المنشورات والمراسيم والتقارير، ويقومون بتصنيف المعلومات المتحصل عليها .

-7-2-6- 2- دراسات العلاقات المتبادلة:

في بعض الأحيان لا يكتفي الباحث للحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم بالتعرف على العلاقات القائمة التي تربط بين مختلف الظواهر، من خلال جمع البيانات وتحليلها والتعمق فيها، وبذلك فهي تسعى إلى أبعد ما تسعى إليه الدراسات المسحية، ففيها لا يكتفي الباحث بمجرد جمع البيانات عن الوضع القائم بالظاهرة بل يسعى إلى تعقب هذه البيانات لغرض الوصول إلى أبعاد أكثر عمقا عن الظاهرة، وهي كالتالي:

- أولا: دراسة الحالة:

ان الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي عادة ما يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، باعتباره ممثل ومكون للجماعة الذي ينتمي إليها، أو يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة مثلا دراسة التطور لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين، كما أنه يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى.

- ثانيا: الدراسات السببية المقارنة:

هذا النوع من الدراسة يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها(كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة)، من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة، وهو يحاول المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع.

مثال: قد يكون التفسير المحتمل للفروق الظاهرة بين التلاميذ في الأداء الحركي و الفرض القائل بأن ممارسة النشاط الحركي في النشاطات اللاصفية هو العامل الأساسي المساهم في ذلك، ويقوم الباحث بتنفيذ الاختبارات

على العينتين وعند المقارنة يتبين أن هناك فروق لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الحركي في النشاطات اللاصفية عندئذ النتيجة تحقق صدق الفرض المقترح.

- ثالثا: الدراسات الإرتباطية:

الدراسة الإرتباطية هي الدراسة التي تهتم ببحث حجم ونوع العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وكونها سالبة أم موجبة ويعبر عن درجتها ومقدارها بمعامل الارتباط.

محاولة الإجابة عن ثلاثة أسئلة هي:

- لا توجد علاقة بين متغيرين (أو أكثر)؟

- ما هو اتجاه هذه العلاقة؟

- ما هو مقدار أو حجم هذه العلاقة.

-7-2-6- 3- الدراسات التطورية (النمائية):

هذا النوع من الدراسات يهدف إلى قياس مقدار التطور أو دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف أو جانب معين مع مرور الزمن أو في مرحلة زمنية محددة، فهي بحوث تصف سير التطورات أو التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة

*ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

- أولا: الطريقة الطويلة:

وتعني هذه الطريقة إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن نقوم قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول فترة التي نحددها.

مثلا: نقوم بدراسة النمو الجسمي والإنفعالي والنفسي عند الأطفال من 1سنة إلى 6 سنوات، ففي هذه الدراسة نقوم بدراسة الأطفال من العينة من السنة 1 سنة ثم نتتبعهم خلال 2 سنة و 3 سنوات ثم 4سنوات ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات، وتتميز بعدد أقل من المفحوصين، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

- ثانيا: الطريقة المستعرضة:

وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية معينة.

مثلا: يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال، أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون انتظار الأطفال حتى يكبرون.

-7-3- المنهج التجريبي:

-7-3- 1- تعريف المنهج التجريبي:

- والمنهج التجريبي و المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

-7-3- 2- مصطلحات المنهج التجريبي:

- **أولا: المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل(المتغير التجريبي) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

- **ثانيا: المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية و هي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

- **ثالثا: الضبط التجريبي:** يقصد بالضبط التجريبي المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير(ما عدا المتغير المستقل) الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع.

والبحث في المجال التربوي عموما والتربية البدنية خصوصا، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة، و هذا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة، لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط والتحكم.

- **رابعا: متغيرات البحث:** هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغيرها الباحث، وتؤثر في نتائج البحث، وفي البحوث التجريبية تكون هذه المتغيرات واضحة المعالم حيث تكون في ثلاثة أنماط هي: المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات المشوشة.

- **أ- المتغير المستقل:** ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع(نتيجة) .

- **ب- المتغير التابع:** ويسمى أيضا بالمتغير الناتج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل.

- مثال 1 : الإعداد البدني الجيد يزيد من فرص التفوق الرياضي .

- المتغير المستقل: الإعداد البدني الجيد .

- المتغير التابع: التفوق الرياضي .

- مثال 2 : أثر استخدام الأسلوب الأمري على تعلم مهارة التمرير في الكرة الطائرة.

- المتغير المستقل: الأسلوب الأمري.

- المتغير التابع: مهارة التمرير في الكرة الطائرة.

- ج- المتغير المشوش(المتغيرات المشوشة) :

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط، وفي مجال التربية البدنية والرياضية فإن المتغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع.

يجب ضبط ثلاثة متغيرات ي على النحو الآتي:

- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث:

ونذكر منها السن، والجنس، والحالة الجسمية، والحالة الانفعالية ،والذكاء، الخبرات التربوية.....الخ

- المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية:

ونذكر منها: - الزمان. - المكان. - الاختبارات.- محتوى التجربة.

-خامسا: التجربة: ملاحظة الظاهرة تحت ظروف محكومة، والتحكم في جميع المتغيرات باستثناء متغير واحد، وهو المتغير التجريبي.

- سادسا: الاختبار القبلي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة.

-سابعا: الاختبار البعدي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة.

-7-3-3- خطوات المنهج التجريبي:

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي ي نفس الخطوات المستخدمة في مناهج البحوث الأخرى و هي:

-أ- صياغة المشكلة وتحديد أبعادها.

-ب- صياغة الفروض.

-ج- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:

- اختيار العينة.

- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.

- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.

- تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

- تعيين مكان التجربة و وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.

- القيام باختبارات أولية استطلاعية.

-د- القيام بالتجربة المطلوبة.

-هـ- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

-و- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

-7-3-4- تصميمات المنهج التجريبي:

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات، وبالتالي يكون الباحث قام بتحديد الكيفية التي سيدير بها دراسته، لكي يحصل على إجابة عن مشكلة البحث وتساؤلاته.

-7-3-4-1- أنواع التصميمات التجريبية:

سوف نتناول فيما يلي بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي وهي:

-أولا: أسلوب المجموعة الواحدة: يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، ويمكن تلخيص هذا التصميم كما يلي:

- إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.

- إدخال المتغير المستقل" التجريبي".

- يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

- يحسب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائيا.

-ثانيا: أسلوب المجموعات المتكافئة:

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن يشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما ، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي.

- ثالثا: أسلوب تدوير المجموعات:

يستخدم الباحث هذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، وفيما يلي توضيح هذا التصميم:

- اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أولى، والأخرى تجريبية ثانية.

- تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.

- بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.

- المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.

- حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين.

-7-3-5- مميزات المنهج التجريبي:

- يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

- يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.

- زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيدا من الثقة في النتائج التي توصل إليها.

- يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.

- توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

-7-3-6- عيوب المنهج التجريبي:

- صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمرا صعبا، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.

- دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.

- دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.

- صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.

- تتم التجارب في ظروف مصطنعة و ليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين

-8- الخطوات الأساسية للبحث العلمي:

-8-1- اختيار موضوع البحث والدراسة: مما لاشك فيه أن أهم امتحان أمام الباحث هو قدرته على اختيار موضوع للبحث، بعيدا عن الحماس والانفعال والتخيلات. وهي أصعب خطوة تعترض مسار الباحثين، وعند وقوع اختيار الباحث على موضوع ما لا بد من أخذ الاعتبارات التالية:

- الارتباط والاهتمام بمشكلة البحث قيد الدراسة.

- إمكانية القيام بالبحث.

- قابلية الموضوع للاختبار والتجريب.

- القيمة النظرية للبحث ونتائجه.

- القيمة العلمية للبحث ونتائجه.

عند صياغة عنوان البحث لابد أن يتضمن المفاهيم الأساسية للبحث (المتغير المستقل والمتغير التابع)، والعلاقة بينهما، والعينة ومكان إجراء البحث.

-8-2- صياغة مشكلة البحث: تعتبر المشكلة أساس البحث وقلبه، وهي سبب وجوده فلا بحث بدون وجود مشكلة، فالمشكلة لا بد أن تكون أصيلة وذات قيمة، ويمكن القيام بدراستها فعلاً، وتتوفر المراجع والمتطلبات المادية والبشرية لذلك والوقت الكافي لإجرائها.

-8-2-1-أسس صياغة المشكلة: ومشكلة البحث المدروسة ينبغي أن يتم تحديد المتغيرات التي يتناولها الباحث والعلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات (المتغير المستقل والمتغير التابع)، وتطرح في صيغة تقريرية أو في صيغة استفهامية، أو صيغة فرضية.

-أ- الصيغة التقريرية: وتستخدم بهدف الوصف والاستكشاف وجمع المعلومات حول موضوع يشغل الباحث، مثال: اتجاهات الطالبات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في الجامعة الجزائرية.

-ب- الصيغة الاستفهامية: وتستخدم عندما يكون هناك تساؤل في ذهن الباحث ينتظر منه إجابة محددة، والإشكالية تكون واضحة ، مثال: ما مدى استخدام أستاذ التربية الرياضية للوسائل التكنولوجية في التدريس؟

-ج- الصيغة عل شكل فرض: حيث أن هذه الصياغة تناسب الدراسات التي تتضمن متغيرات، ويريد الباحث إيجاد العلاقة بين هذه المتغيرات سواء كانت علاقات التناسب الطردي أو العكسي أو علاقات التضاد والاختلاف. وتتفرع من التساؤل العام تساؤلات جزئية (وهي جزء من المشكلة)، حيث أن إيجاد الحلول لهذه التساؤلات الفرعية يؤدي في النهاية إلى وضع الحلول المناسبة للمشكلة موضوع الدراسة والبحث، ولدينا المثال الآتي:

التساؤل العام:

هل للنشاط البدني الرياضي دور في التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق؟

متغير مستقل متغير تابع

وبناءاً على التساؤل العام يُمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل للرياضات الجماعية دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ المراهقين؟

- كيف تساهم الرياضات الفردية في تطوير صفة القيادة لدى التلميذ المراهق ؟

- هل للمنافسات الرياضية أثر في تنمية ديناميكية الجماعة بين المراهقين ؟

- هل للألعاب الترفيهية دور في تطوير سمة التفاعل بين المراهقين ؟

- هل التدريس بالورشات يُنمي قدرة التكيف الاجتماعي بين التلاميذ ؟

فالتساؤلات الجزئية تحدد وتوضع بتجزئة وتفكيك المتغيرات المستقلة والتابعة إلى مجموعة من المؤشرات الجزئية حسب كل متغير، وربط كل مؤشر بما يناسبه حسب قاعدة السبب والنتيجة المتوقعة.

-8-2-2- مميزات وخصائص الإشكالية الجيدة:

- أن تقع الإشكالية ضمن اهتمامات الباحث وخبراته المسبقة.

- الحداثة والأصالة ومن خلالها يتم اظافة شئ جديد للمعرفة العلمية.

- الدقة والوضوح في الصياغة واستبعاد كل ما ليس له علاقة بموضوع الإشكالية.

- الواقعية وقابليتها للدراسة فهي ليست من نسج الخيال والافتراض المجرد فقط.

- توفر الإمكانيات المادية والبيانات، و التأطير المتخصص والوقت لانجاز البحث.

-8-3- صياغة الفروض:

-8-3-1- ماهية الفروض: وهي حلول مؤقتة تنتظر الحل أو البرهان عليها ميدانياً، ويُمثل الفرض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.
- **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في المتغير الآخر.

- **المتغير التابع:** هو النتيجة التي تنشأ بعد تأثير المتغير المستقل.

-8-3-2- أسس صياغة الفروض: ويمكن حصرها في نوعين أساسين: الفرض المباشر أو الفروض البحثية ، والفرض غير المباشر أو الفروض الإحصائية.
-الفرض المباشر يصاغ في شكل علاقة تناسبية بين متغيرين ويوضع في صيغة خبرية(طردية أوعكسية).

- الفرض غير المباشر أو الإحصائي يصاغ في صيغة صفرية .

انطلاقاً من التساؤل العام المطروح والتساؤلات الجزئية المذكورة سابقاً، يمكن وضع مايلي:

- الفرضية العامة:

للنشاط البدني الرياضي دور في التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق.

متغير مستقل متغير تابع

- الفرضيات الجزئية:

- للرياضات الجماعية دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ المراهقين.

- تساهم الرياضات الفردية في تطوير صفة القيادة لدى التلميذ المراهق.

- للمنافسات الرياضية أثر في تنمية ديناميكية الجماعة بين المراهقين.

- للألعاب الترفيهية دور في تطوير سمة التفاعل بين المراهقين.

- التدريس بالورشات يُنمي قدرة التكيف الاجتماعي بين التلاميذ.

-8-3-3- مميزات وخصائص الفروض الجيدة:

- جمع البيانات والمعلومات حول موضوع المشكلة خاصة الدراسات السابقة والمشابهة.

- التحديد الدقيق والواضح وبشكل موجز غير قابل للتأويل.

- عدم التناقض بين الفروض المحددة، وعدم التعارض مع الحقائق العلمية والمسلمات.

- الشمولية والقدرة على تفسير عدد أكبر من المظاهر والأحداث والسلوكيات.

- القابلية للاختبار والقياس العلمي وتوفر الوقت المناسب لذلك (حدود البحث).

- عدم التحيز لفرض دون آخر، واستخدام الفرض البديل عند عدم تحقق صحة الفرض

ومن المتفق عليه أن الدراسة تنطلق من تصميم لمشروع بحث يتضمن مجموعة من الخطوات، تسمى **خطوات مشروع البحث العلمي** وهي كما يلي:

- عنوان البحث
- محتويات مشروع البحث: ترقيم الصفحات.....
- مقدمة البحث والتعريف بمحتوياته النظرية ومتغيراته الأساسية.....أ، ب
- مراجعة الدراسات السابقة والمشابهة وتحديد الجديد في البحث الحالي

- الدراسة الاستطلاعية والاقتراب من العناصر المشكلة لموضوع البحث

- صياغة مشكلة البحث والتساؤلات الجزئية

- صياغة الفروض (الفرضية العامة والجزئية)

- تحديد أهداف وأهمية البحث
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للبحث (خاصة التحديد الإجرائي للمتغيرات)
- اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب للبحث
- تحديد المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث الأساسية وكيفية اختيارها

- أدوات جمع المعلومات وكيفية بنائها

- التصميم التجريبي واجراءات البحث (تحديد المتغيرات الأساسية للبحث)

- تحديد ووضع مزانية للبحث إذا تطلب الأمر.

- تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث.

- جمع البيانات من خلال الدراسة الأساسية (الميدانية)

- المعالجة الإحصائية

- تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

- قائمة المصادر و المراجع.

-9- المصادر والمراجع وكيفية التوثيق:

-9-1- مرحلة جمع الوثائق والمعلومات (المصادر والمراجع):

بعد اختيار الموضوع وصياغة مشكلته، تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة جمع الوثائق والمعلومات المتعلّقة بالبحث:

-9-1-1- معنى الوثائق وأنواعها:

الوثائقُ العِلميّة هي كلّ المراجع والمصادر التي تحتوي على معلومات ومعارف لها صلة بموضوع البحث، وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين هما: المصادر والمراجع.

أولاً: المصادر الأصليّة:

هناك عدّة تعريفات للمصادر من بينها: (أنّها الوثائق والدّراسات الأولى المنقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلّفين ثُقاتٌ أسهموا في تطوير العلم).

ومصادر البحث عامل هامّ في تحديد قيمته العلميّة، ومن بين الوثائق التي تعتبر من المصادر الأصليّة للبحوث العلميّة:

- القرآن الكريم والسّنّة النبويّة الشريفة.
- القواميس والمعاجم والموسوعات العلميّة المشهورة.
- المواثيق الوطنية والدولية والإحصائيات الرّسميّة.
- الأوامر والقوانين والنّصوص التّنظيمية (الجريدة الرّسميّة مثلاً).
- المُؤتمرات الوطنيّة والدّوليّة.
- المقابلات الشخصيّة.

ثانيا: المصادر الثانوية (المراجع):

وتُسمّى أيضاً بالمصادر غير الأصليّة وهي التي تعتمد في مادّتها العلميّة على المصادر الأصلية فتتعرض لها بالتّحليل والنّقد والتّعليق والتّلخيص، وقد يكون المرجع كتاباً أو مقالاً أو منشوراتٍ علميّةٍ أو مذكّرات ورسائل أطروحات لنيل الدّرجات العلميّة المختلفة، أو بعض المواقع الإلكترونيّة الرّسميّة ... الخ.

-9-1-2- عمليّة التّوثيق:

أهم ما تثيره مسألة التوثيق هو تعريفه وبيان أهميته وكذا كيفية تسجيل المعلومات الموثقة.

أولاً: تعريف التّوثيق وأهمّيته:

التّوثيق أو الببليوغرافيا كلمة مأخوذة من اليونانية وتعني كتابة الكتب، وهي تعني في الوقت الحاضر إعداد قوائم الكتب ومعرفة مُؤلِّفيها وموضوعاتها وكافّة بيانات النّشر، وهذه العملية يقوم بها الباحث بعدما يطّلع على قوائم المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات والمراكز العلميّة.

ثانياً: كيفية تسجيل المعلومات الببليوغرافيّة:

- **الكُتب:** وذلك بكتابة إسم المؤلّف ولقبه وإذا كان للكتاب عدّة مؤلّفين فيتمّ ذكرهم بالتّرتيب بحسب ورودهم في الكتاب، ثم عنوان الكتاب والجزء ورقم الطبعة إن وجدت ثم دار ومدينة أو دولة وسنة النشر.

- **مراحل تهميش صفحات البحث:**

قبل التطرّق إلى سرد مراحل التّهميش (الإحالة على الهامش) يجب الإشارة إلى المرحلة التي تسبقها ألا وهي عملية إقتباس ووضع المعلومة المقتبسة (الفقرة المقتبسة)، حيث يجب على الباحث أخذ الفقرة المقتبسة ووضعها في محورها المناسب من البحث، ثم وضع شولتين ("....") في بداية ونهاية الفقرة المقتبسة، مع عدم المبالغة في سطور الفقرة المقتبسة حيث لا يجب أن تتعدى حوالي الخمس أو الستّة سطور، بعدها يقوم الباحث بتهميش تلك الفقرة في أسفل الصفحة (الطريقة الفرونكوفونية) - وهي الطريقة المعتمدة غالباً عندنا-، مع الإشارة إلى كتابة رقم الجملة المقتبسة وترميزها (مثلاً إذا كانت في أول الصفحة نكتب "..."[1]) ثم نكتب معلومات المرجع أو المصدر المُقتبَس منه في أسفل الصفحة، وهي مجملة ومختصرة كما يلي:

- **كتابة لقب وإسم المؤلف ثم عنوان الكتاب:** وذلك إذا كان المؤلف هو صاحب الكتاب ومُحرّره، أما إذا كان الكتاب أو المصدر مُترجماً فلا بدّ من كتابة صاحب الكتاب (مؤلفه الأصلي) أولاً ثم عنوان الكتاب ثم كتابة اسم ولقب المترجم بعد عنوان الكتاب مباشرة، أما إذا كان هناك مؤلفان أو ثلاثة فيجب كتابة أسمائهم كلهم، وأما إذا زاد عددهم عن الثلاثة فنكتفي بذكر مؤلف واحد ثم نكتب (وآخرون)، وأمثلة ذلك متسلسلة كما هو وارد في الشرح السابق كما يلي:

.مثال$_1$: حلمي أحمد الوكيل: تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه خطواته ومعوقاته، .... الخ.

.مثال$_2$: ليندا دافيدوف: الشخصية الدافعية والانفعالات، ترجمة: سيد الطوب ومحمود عمر، ... الخ.

- **كتابة الطبعة ودار النشر (إن وُجدت):** حيث يجد الباحث كل ذلك في غلاف المصدر أو المرجع، أو في الصفحة الأولى بعد واجهة الكتاب مباشرة، وذلك طبعاً إن وجدت هذه المعلومة، غير أن دار النشر يجب أن تكون كون الكتاب أو المرجع مطبوع بكامل حقوق الطبع والنشر فلا يوجد (عموماً) كتاب بلا دار النشر، أما الطبعة فقد لا تكون موجودةً. ونكتب مثلاً:

.مثال$_4$: سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس التربوي الرياضي، الطبعة الأولى (أو:ط$_1$)، دار المعارف، ..... الخ.

- **كتابة بلد النشر وسنة النشر ثم الصفحة:** حيث يجد الباحث مع معلومات المرجع (الكتاب) عاصمة نشر الكتاب (أو المدينة) أو البلد وكذا سنة نشر الكتاب (إن وُجدت)،ولا ينسى طبعاً كتابة الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (حيث إذا كان الاقتباس مُلخّصاً من عدة صفحات فيكتب الباحث مثلاً: صص22 - 25.، ومثال ذلك:

.مثال$_5$: خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، ط$_3$، الإسكندرية، 2004، ص344.

.مثال$_6$: عبد الرحمن عدس وآخرون: المدخل إلى علم النفس، دار الفكر للطباعة والنشر، ط$_5$، عمان، 2008، صص228-231.

. ملاحظــة: هناك اختلافات طفيفة يُغضّ النّظر إليها، مثل تسطير عنوان الكتاب، أو النقطتين بعد اسم المؤلف، أو الترتيب بين الطبعة ودار النشر... الخ.

- **الموسوعات:** تذكر البيانات التالية: عنوان الموسوعة تحته خط، عدد الطبعة ثم عنوان المقال بين قوسين ثم إسم المؤلف ثم بيانات النشر الأخرى.

- **الدّوريّات:** وهي مطبوعات تصدر دوريّاً وتدون بالشّكل التّالي: إسم الكاتب ثم عنوان المقال ثم عنوان المجلة ثم رقم العدد وتاريخ إصدار المجلة وتعيين رقم الصفحة أو الصفحات المخصصة للمقال.

- **المخطوطات:** وتدوّن بشأنها البيانات التالية: اسم المؤلِّف ثم عنوان المخطوطة بين قوسين وموضوع المخطوطة ثم تاريخ النّسخ ثم اسم البلد الذي توجد به ثم اسم المجموعة التي تنسب إليها ورقمها ثم وصفها إن كانت أصلية أو مصوّرة.

- **الرّسائل الجامعيّة:** يدوّن بشأنها البيانات التالية: إسم المؤلف ثم عنوان الرسالة بين قوسين ثم نوع البحث واسم الكلية واسم الجامعة التي قدمت بها وتاريخ المناقشة تذكر السنة فقط.
- **الوثائق الحكوميّة:** وتدون بياناتها بالشكل التالي: اسم الدولة ثم السلطة التي أصدرت الوثيقة ونوع الوثيقة وكذا بيانات النشر.
- **النّصوص القانونيّة والتنظيميّة:** وتتضمن: اسم الدولة واسم السلطة ونوع القانون ثم رقم القانون وتاريخ صدوره ثم عدد الجريدة الرسمية وتاريخ صدورها بين قوسين وأرقام الصفحات.
- **الأحاديث وبرامج التلفزيون:** ويذكر بشأنها البيانات التالية: اسم المتحدث عنوان الحديث بين قوسين ثم اسم القناة واسم البلد والتاريخ.
- **المُقابلات الشخصيّة:** ويذكر بشأنها: موضوع المقابلة يوضع تحته خط ثم نقطة اسم الشّخص الذي أجريت معه المقابلة وصفته ثم مكان وتاريخ إجرائها.